



# الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL  
A/34/451  
S/13527  
5 September 1979  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمم



## الجمعية العامة

مجلس الأمن  
السنة الرابعة والثلاثون

المجتمعية العامة  
الدورة الرابعة والثلاثون  
\* البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت  
تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٥ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ ، ووجهة إلى الأمين العام  
من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى  
الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه ، للعلم ، نص الخطاب الذي ألقاه دين تولبيم ، وكيل وزارة  
الخارجية ورئيس وفد حكومة جمهورية فييتنام الاشتراكية في الجلسة السادسة من الجولة الثانية  
للمفاوضات بين فييتنام والمصين ، والمعقدة في ٢٩ آب / أغسطس ١٩٧٩ . وأرجو التفضل بتميم  
هذه الرسالة ومرفقها بوصفيه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٤٦ من جدول  
الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) نوين نوك دون  
السفير  
الممثل الدائم بالنيابة

## مرفق

الخطاب الذى ألقاه دين نولبيم وكيل وزارة الخارجية ورئيس وقد حكومة جمهورية فيبيت نام الاشتراكية في الجلسة السادسة من الجولة الثانية للمحادثات بين فيبيت نام والصين ، والمعقدة في

٢٩ آب/أغسطس ١٩٧٩

لقد استغرقت المحادثات بين فيبيت نام والصين جلسات كثيرة دون تحقيق أي تقدم ؛ ولم تلب هذه الحالة توقعات الشعبين والرأي العام العالمي ، الذى ما فتئ يتبع المفاوضات بلاهتمام . وتقع المسئولية عن ذلك على الجانب الصيني كلية .

وكما حدد الجانبان ، كان يتسعى أن تسوى هذه المحادثات المشاكل القائمة في العلاقات بين فيبيت نام والصين ، بما في ذلك المضامين التالية : مناقشة تدابير عاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود ، واعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية ، والتوصى الى حل في نهاية المطاف للنزاعات القائمة بين البلدين حول الحدود والأراضي . وتمشيا مع هذه المقاصد والمضممين ، فسان الوفد الفييتناي ، اطلاقاً من موقفه الجاد وحسن نيته ، قام في أول جلسة مباشرة يطرح اقتراح بشأن "المبادئ والمضممين الرئيسية اللازمة لتحقيق تسوية من ثلاث نقاط المشاكل المتصلة بالعلاقات بين البلدين" ، بما في ذلك تدابير عاجلة لتأمين السلم والاستقرار على طول الحدود (أُنظر A/34/13257 و A/34/8 ، المرفق ) ، ان هذا الاقتراح هام جداً ومقبول ومقبول ويرى إلى حل كل من المشاكل الملحقة والمسائل الأخرى الأساسية الطويلة الأجل في العلاقات بين فيبيت نام والصين . كما يادر الجانب الفييتناي بتقديم "مشروع اتفاق بشأن التزام متبدال بالامتناع عن الاستفزازات المسلحة من أجل تهيئة جو موات لتقدير المحادثات .

وفي إطار ما جرى ، مذكرة زمن ليس ببعيد ، من انتهاء الحرب العدوانية التي شنتها الحكوم الصينيون وبسبب الإجراءات التي يتخذها الجانب الصيني ، ما فتئت الحالة متوتة على طول الحدود . وكان يتمنى على الجانبين أن يناقشا في المقام الأول مسألة اتخاذ تدابير عاجلة للمحيلولة دون تجدد الأعمال العدائية وتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود ، وحسبيط اقتراح الجانب الفييتناي . بيد أن الجانب الفييتناي أعلن ، اطلاقاً من حسن النية لديه وبروح المساواة والاحترام المتبادل ، عن استعداده لمناقشة أي مسألة في العلاقات الثنائية يثيرها الجانب الصيني ، وذلك وفقاً لأسلوب تفاوض الجانبين في اثارة مسائل تهمهما ، لا جراءً مناقشات حولها في الجلسات .

وهذه فكرة مرضية جداً ومنصفة تلقى تقديرنا كبيراً لدى الرأي العام العالمي . وقد بذلك الجانب الفييتناي قصاراً من أجل تضييق شقة الخلافات والبحث عن نقاط مشتركة بين أجل التوصل إلى اتفاق حيثما أمكن ذلك . أما بالنسبة للمسائل التي مازال يتذرر الاتفاق بشأنها ، يتميّز التذرع بالصبر في اجراه مناقشات بشأنها بفترة التوصل إلى حل لها . كما ثور أن يجرى عقد

الجلسات على نحو يقسم بالسرعة كيما يتضمن للمحاولات أن تتم في أبكر وقت ممكن ، وذلك لصالح الشعبين والسلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا .

ولقد تصرف الجانب الصيني بما يتعارض مع مقصود ومضامين المحادثات كما حددتها الجانبيان ، فقد تهرب بعناد من التدابير العاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مطاطق الحدود ، وهو ما يتعارض تمامًا مع اقتراحه . ولم يقبل بمطلاً ، منذ بدء المحادثات ، طاقمة أولى مسألة في العلاقات الثنائية أثارها الجانب الفيتنامي . وتشتبث بنقطة الشطاني القائمة على سياسة التوسيع والهيمنة التي تتصدرها الدول الكبرى ، وأصر في عناود على كونها مقوله ، في محاولة منه لأن يفرض على الجانب الفيتنامي توسيوية شمائل في جوهرها قيام فيبيت نام بتغيير خط الاستقلال والسياسة الذي تنتهجه ، وبنها سيادتها الأقلية ، وتخليها عن التزاماتها الدولية ، ليقول سلم تقيمه بذلك على طريقتها ، وهو أسوأ حشى من السلم الذي كانت تفرض أمريكا شروطه في الطاضي . وفضلاً عن هذا ، أثار مشكلة بلدة ثالث ، بل وذهب إلى حد اعتبارها شرطاً مسبقاً لا حراز تقدم في المحادثات . وعده ، بما يتفق مع حملته الصاردية لفيبيت نام في الساحة الدولية وتدخله الصفيق في الشؤون الداخلية لفيبيت نام عن طريق عملائه ، إلى اساءة استخدام هذا المحفل كي يواجه فيبيت نام بكافة الحيل الممكنة ، بدءاً من محاولات اثارة المشاعر المضاربة لفيبيت نام بين شعوب الصين وجنوب شرق آسيا بما يسمى " قضية اللاجئين الفيتناميين " إلى التهجم الواقع على سياسة فيبيت نام الداخلية ، وقد أدىت هذه الإجراءات من جانبها إلى جعل المحادثات أكثر تعقيداً .

ولقد كرر الجانب الصيني المرة بعد الأخرى رعمه القائل بأن فيبيت عام "تتهرّب" من اجراء مفاوضات بشأن الهباري الخمسة للتمايش السلمي، وبدلًا "مما هضبة الهمينة". بيد ان الجميع يصرّون ان الجانب الغربي قد أوضح في النقطة 2 من اقتراحه في النقاط الثلاث ما يلى :

” إعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين على أساس من مبادئ التفاishiسلمي ، وهي : احترام الاستقلال والسيادة ووحدة الأرضي ؟ وعدم العدوان والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ؛ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للجانب الآخر ؛ وتسوية النزاعات والخلافات التي تنشأ في العلاقات بين الجانبين عن طريق المفاوضات ؛ وتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية بروح من الاحترام المتبادل والتفاهم المتبادل ” .

" وعلى ذلك الأساس ، إعادة العلاقات بين البلدين فيما يتعلق بالسوق الحديدية والطيران المدني والبريد : الخ ، حل مسألة آثار الحرب " .

وفيما يتعلّق بمبدأ «مماضيّة المبادئ»، أُعلنَ الوقف الفيتيانيًّاً أيضًا آراءً في مذاهبٍ شتىٰ، ومن تجربة الكفاح الشوري لأشعبه في العالم وما ظامتهُه الصين من انتصارات عالمية على حساب

السدين ، أوضحنا المضامين المميزة لسياسة التوسيع والهيمنة التي تتبعها الدول الكبرى والتي تنتهجها حكام بكين . وفي الوقت نفسه ، طرحتنا مضموناً من صحيفة وعملية جداً ي شأن مناهضة الهيمنة . ومن الجلي أنه حتى الجلسة الأخيرة ، تهرب الجانب الصيني ، دون ابداً حاججاً معقولة ، من مضمون مناهضة الهيمنة الخمسة التي طرحتها في جلسة ٥ تموز/ يوليه ١٩٧٩ (أنظر S/13449 A/34/364) . وإنما كان الجانب الصيني حقاً "لا يسعه من أجل الهيمنة" و "يعارض سياسة الهيمنة" حقاً كما يزعم ، فليتخذ إجراءات عملية تنسجم مع هذه المضامين الخمسة .

ومن الحقائق الخطيرة أن الجانب الصيني اتغذى خطوة أخرى ، في آخر جلسة ، فأشار بصفقة سلسلة من المسائل يتوجب على الجانب الفيتنامي العمل وفقاً لها "أولاً وقبل كل شيء" ، معتبراً هذا شرطاً مسبقاً للتقدم المفاوضات (أنظر S/13494 A/34/422) ولم يكتف الجانب الصيني عن التصدق "بإخلاصه" في دفع المحادثات إلى الأمام . بيد أنه طرح عدداً متزايداً من المطالب غير المعقولة إلى حيد بالغ ، مما يزيد من تعقيد مضمون المحادثات وتوسيع الهيبة بين موقفين الجانبين . وإنما على ذلك ، ينبغي سؤاله : أين "إخلاصه"؟ وإلى أين يريد أن يدفع بهذه المحادثات؟ وإن الوفد الفيتنامي ليفرض رفضاً قاطعاً لهذه المطالبات المفطرة .

ويتبين التشدد على أن شعبوباً فيبيت نام ولاوس وكمبوديا يرتبطون بتراث من التضامن الفعال ضد العدو المشترك طوال العقود الأخيرة . وفي مواجهة خطر العدو وإن والتدخل من جانب سياسة التوسيع والهيمنة التي تتبعها الدول الكبرى ، والتي تنتهجها بكين ، أصبح الآن تحرير تضامنها وتأزرها وتماضدها في كافة الميادين هدفاً ومطلبها حتى أنها من أجل الذود عن بلدانها وبذاتها على أساس مبدأ احترام استقلال وسيادة كل منها . إن وجود القوات المسلحة الفيتنامية في لاوس وكمبوديا ، بناءً على طلب حكومتيهما ، يستهدف أن يعزز ، مع شعوبهما وقوتها المسلحية ، قدراتهما على الدفاع والنضال ضد كل ما يقوم به حكام بكين واتباعهم من عدوانيات وتدخلات ومحاولات تخريبية ؛ وذلك لصون الحقوق الوطنية الأساسية والإنجازات الثورية لكل من البلدين . وهذا أمر يتعلق بالعلاقات الثنائية فيما بين بلدان ثلاثة ذات سيادة بما يتمشى مع معاهدات تم توقيعها . وهو أمر عادل وشرعي تماماً ؛ وليس لأحد أدنى حق في التدخل في ذلك . وكما هي المعتادون الاميراليون بالفشل في المطافي فمن المؤكد أن مخططات حكام بكين المدروفة إلى تقويض تضامن الشعبوب ستبوء بالفشل .

لقد أحرز الشعب الكمبودي نصراً كبيراً وحاسماً في تضالله للذود عن استقلاله وصحرائه الثورية ولتشجيع إقامة حياة جديدة . وفي ٧ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ، أطاح بوزمة بول بوت - أيتغ ساري ، ومنذ ذلك التاريخ انتهى إلى غير رجعة ما يسمى بـ "كمبوديا الديمقراطية" ، ولا يمكن عكس اتجاه الحالة الثورية القائمة الآن في كمبوديا . وليس يسع أي قوى رجعية ، منها كانت غالبية وغاية ، أن توقف اطراح تقدم الشعب الكمبودي . وقد أظهر النجاح الذي حققه أخيراً المحكمة الثورية الشعبية الكمبودية اصرار الشعب على أن يمحوا إلى الأبد نظام المذايحة الهمجية ، نظام بول بوت - أيتغ ساري ، وهو نظام لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية . ومن شلالات الحكم .

التي حضرها الكثيرون من المعاين المعروفيين وضمني كثيرون من البلدان والمنظمات العالمية ، أدرك قطاعات عريضة من الرأى العام بوضوح أكبر أن حكام زمرة بول بوت - اينغ ساري وشان شهان ومحرضيهما الذين شلوا تعزيزها وقادتها عن طريق عشرات الآلاف من المستشارين ، والذين جهزوها بكميات ضخمة من الأسلحة وغيرها من الصناد الخنزير ، يجب أن يتتحملوا المسئولية الكاملة عن جريمة الإبادة الجماعية أخلاقياً وسياسياً وقانونياً . إن هذا ليس نصراً للشعب الكمبودشي وحده ، بل هو أيضاً نصر لضمير جميع التقدّميين من البشر قاطبة . إن كافة الخطوط والأعمال ، السافرة والمستقرة ، وما يسمى بـ "التماس حل لمشكلة كمبودشيا" ، إنما هي أمور من قبل التدخل في الشؤون الداخلية لذلك الشعب . وإن بول بوت واینج ساري ، اللذين أصدرت المحكمة الثورية الشعبية الكمبودشية حكمهما بالاعدام عليهم بعد ادانتهم بجريمة الإبادة الجماعية بصدر أمر يملأ حقهم ، ليس لهما أى حق في تمثيل الشعب الكمبودشني في أي مكان أو مصحف . وإن يثبت حكام بكيان في عتاد بالجثثة السياسية لزمرة بول بوت - اينج ساري ، ويسيرون جاهدين إلى تحرير جرائمها في محاولة يائسة لإعادة فرض نظام حكم للأبادة الجماعية على كمبودشيا ، فإن حكام بكيان يعملون بما يتعارض مع ضمير البشر وما يتعارض مع اتجاه التاريخ . وقد كشف هذا التصرف الصفيق بوضوح أكبر سياسة الهمينة التي يتبعونها تجاه الشعب الكمبودشني والقائمة على المدار الطويل الأجل لهذا الشعب ، وسياستهم الراهنة إلى شفري السلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا . ومن المحتوم أن يضطلع بهم مطلقة . إن الشعب الكمبودشني هو الذي له السيادة على جمهورية كمبودشيا الشعبية وعلى شؤونها . والمجلس الشوري الشعبي للكمبودشيا هو الممثل الشرعي والقانوني الوحيد للكمبودشيا في الداخل والخارج . ونؤكد مرة أخرى أنه لا يتحقق بطلقاً للمحارات الشاغلة بين فييت نام والمصين التدخل في شؤون أي بلد ثالث .

وتزايد حدة توثر الحالة على طول الحدود بين فييت نام والمصين . ويقوم الجانب الصيني بحسب ١٢ فرقة هناك مع مئتا فيالق في المؤخرة . وبذاته على اقتراف اتهادات يومية لسيادة فييت نام وأراضيها ، مما يخرب الحياة الهدئة للسكان على الحدود الفيتتنامية . ويعمد بصورة محمومة إلى تصعيد الاستعدادات الحربية . ويرفض في تصلب الدخول مع الجانب الفيتتنامي في التزام متبدلات بالامتناع عن القيام باستفزازات مسلحة . وفي الوقت نفسه ، يوجه بعض الحكام الصينيين تهديدات متكررة بشن عدوان آخر ضد فييت نام . بل ان الوفد الصيني أكد في الجلسة الأخيرة ان هذه التهديدات ماتزال " قائمة " ! ان الحكام الصينيين هم بالطبع الذين يرتكبون وحدهم الاستفزازات المسلحة ، ويوجدون حالة خطيرة على طول الحدود بين البلدين ، ويسمون جو المحاشيات . ولن يساعدهم على التوصل من مسؤوليتهم طليحان اليه من حيلة مؤلفة تتمثل في عدم الكف عن توجيه اتهامات زائفة لفييت نام بارتكاب استفزازات على الحدود .

إن عشرات الملايين من أطنان قابل وقد اتفقا على طبيعته الولايات المتحدة ، مما أثاروا عليهما طبيعة على ٥٠٠ مليون من قوات الولايات المتحدة والقوات الفيتنامية . وكذلك الهجوم الذي شنته أخيراً ، ٦٠٠٠ من القوات الصينية ضد مستعدين أقاموا في قرية جان الـ بـ وـ وـ .

فشل في اجبار الشعب الفيتنامي على الرکوع . ان حکام بکین ، بشنهم حربا عدوانية ضد الشعب الفيتنامي الذي حارب ببسالة ضد الامبراليه وقدم تصديات لا تحصى على مدى الأعوام الثلاثين الماضية من أجل حقوقه الوطنية وسلم وحرية البشرية جماعاً ، اتى يعطلون على نحو يتعارض مع صالح الشعب الصيني ويصفون أنفسهم في صفو المعتقدين الا مبراليين ، ويكتسرون النقاب تماماً عن ملامحهم بوصفهم أشد دعاة التوسيع والهيمنة عدوانية . وليكف الجانب الصيني عن أن يتورم انه يطارس ضفطاً في المحادثات عن طريق التهديد بالحرب ويزرع الارادة الوطيدة للشعب الفيتنامي فسي الاتحاد كرجل واحد والذود في ثبات عن استقلال أرض آبائه وسيادتها وسلامتها الاقتصادية والحفاظ على خطه الصحيح في الاستقلال والسيادة . وان الرأي العام في جنوب شرق آسيا والعالم يدرك على نحو واضح المحاولات التي تقوم بها بکین لمارسة الضغط العسكري على فييت نام ، ويشجب بقوة متزايدة هذه المحاولات التي من شأنها أن تخلق توترات وتهدد السلام والاستقرار في هذه المنطقة .

ويصر على أن يعود الجانب الصيني على نحو جاد الى اقتراحه وأن يتوصلا الى اتفاق فسوري مع الجانب الفيتنامي بشأن تدابير عاجلة لتأمين السلم والاستقرار على طول الحدود بين البلدين من أجل الحيلولة دون قيام حرب جديدة ، ولا مناص من تحقيق هذا المطلب .

هل جاء الجانب الصيني الى مائدة المفاوضات لا لكي يبحث عن تسوية ، تتم بالتفاوض ، للمشاكل المتعلقة بالعلاقات بين فييت نام والصين بسفية استمرارة الصداقة الأصلية بين الشعبين والعلاقات الطبيعية بين الدولتين ، واتما لكي يخدع الرأي العام ويفرض على الجانب الفيتنامي ، عن طريق المحادثات ، السياسة التي يتبعها والقائمة على التوسيع والهيمنة التي تشهدها الدول الكبيرى ؟

وفي الكثير من الجلسات لم يكتف الجانب الفيتنامي بايصال المسائل التي يهتم بها ، وانما أبدى كذلك آراءه حول المسائل التي يعتبر الجانب الصيني انها قضايا تمثل "صلب المسألة" ، و"أساسية" . لقد تذرع الوفد الفيتنامي وطيرزال بتذرع بالصبر في انتظار أن يقرن الجانب الصيني كلماته حول "السلم" و"الاخلاص" بأفعال عملية . ول يجعل الجانب الصيني آراءه ويقدم ردًا ايجابيا على الاقتراح الفيتنامي ذى النقاط الثلاث ، وفي المقام الأول التدابير العاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود . ولن يتضمن الى الجانب الفيتنامي في القيام ، كل بدوره ، باشارة مسائل تهم الجانبين فيط يتصل بالعلاقات الثنائية من أجل اجراء مفاشرات يروح بناءة وروح المساواة وذلك من أجل التوصل الى تسوية مرضية تتحقق صالح الشعبين الفيتنامي والصيني، وبغواصه وبالمال . ويتوقف تقدم المحادثات أو عدمه على الجانب الصيني .